العدد 2006 - السنة السابعة
الإثنين 17 محرم 1436 - الموافق 10 نوفمبر 2014
Monday 10 November 2014 - No.2006 - 7th Year

السلطات العراقية تحاول التحقق من ما إذا كانت غارات للتحالف استهدفت قادة للتنظيم يوم الجمعة وقتلتهم

الحرب على «داعش» : غموض حول مصير البغدادي ... ومواجهات طاحنة في بيجي

أبوبكر البغدادي

الجيش العراقي يواصل تقدمه في بيجي

عواصم - «وكالات» : تحقق السلطات العراقية حاليا في ما اذا كانت الغارات نفذتها مقاتلات تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد موكب لتنظيم «الدولة الاسلامية» قرب مدينة الموصل الجمعة، قد اودت بزعيم التنظيم ابو بكر البغدادي.

يأتي ذلك غداة اعلان الجيش الاميركي ان مقاتلات التحالف استهدفت تجمعا لقادة في التنظيم بغارات قرب الموصل، كبرى مدن شمال العراق واولى المناطق التي سقطت في يد التنظيم في يونيو، من دون ان يتمكن من التأكد ما اذا كان البغدادي من ضمن هؤلاء القادة.

وقال مسؤول رفيع في الاستخبارات العراقية رفض كشف اسمه، لوكالة فرانس برس «لغاية الآن لم تتوفر معلومات دقيقة» عن البغدادي.

اضاف المسؤول ان المعلومات عن مقتل البغدادي هي «من مصادر غير رسمية ولم يتم تأكيدها الى حد الآن، ونحن نعمل على ذلك».

وتعرض واشنطن مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يساهم في اعتقال البغدادي الذي ظهر للمرة الاولى في تسجيل مصور في احد مساجد الموصل في يوليو. ونشر التسجيل بعد ايام من اعلان التنظيم اقامة «الخلافة الاسلامية» في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، واطلاق لقب «الخليفة ابراهيم» على زعيمه.

وبالامس قال رئيس اركان القوات المسلحة البريطانية الجنرال نيكولاس هوتون انه «لا يمكنني ان اؤكد ان البغدادي قتل، حتى الاميركيون بانفسهم ليسوا حتى الآن في موقع يتيح لهم القيام بذلك».

واضاف في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» انه «قد يتطلب الامر اياما للحصول على تأكيد قاطع»، مشيرا الى ضرورة «عدم الاسراع لافتراض ان امكانية مقتل احد قادتهم (...) سيولد تراجعا استراتيجيا وسط تنظيم الدولة الاسلامية، سيجددون قيادتهم».

وكانت قناة العربية الحدث التلفزيونية قد ذكرت يوم السبت ان ضربات جوية بقيادة الولايات المتحدة استهدفت تجمعا لزعماء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق في بلدة قرب الحدود السورية. وأضافت أن التجمع كان يضم على ما يبدو زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من المسؤولين الأمنيين العراقيين عن تقرير القناة وهي جزء من قناة العربية التي يملكها سعوديون، لكن شاهدي عيان أبلغا رويترز بأن ضربة جوية استهدفت منزلا كان يجتمع فيه كبار قادة الدولة الإسلامية في مكان اخر لكن الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة لم تستهدف تجمعا للدولة الإسلامية.

وقال أحد أنصار الدولة الإسلامية اتصلت به رويترز إن الغارة الجوية ضربت سوقا محلية وأدت الى مقتل ثمانية أشخاص على الأقل.

وقالت قناة الحدث إن عشرات الأشخاص سقطوا بين قتيل ومصاب في القائم وأن مصير البغدادي غير معروف. وتقع القائم وبلدة البوكمال السورية الحدودية على طريق امدادات استراتيجي يربط بين اراضي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

وساهم مسعى تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد لإقامة خلافة في الدولتين في عودة العنف الطائفي إلى الأيام السوداء في عامي 2006 و2007 عندما بلغت الحرب الأهلية في العراق ذروتها.

الى ذلك قال ضابط في الجيش العراقي برتبة عقيد وشاهد إن القوات العراقية وصلت إلى وسط مدينة بيجي في شمال البلاد يوم الأحد في محاولة لكسر حصار تنظيم الدولة الإسلامية لمصفاة بيجي القريبة وهي أكبر مصفاة نفطية في البلاد.

وذكر العقيد أن القوات دخلت من الجنوب والغرب وسيطرت على حي التأميم ووسط المدينة.

وقال سلطان الجنابي وهو من سكان بيجي لرويترز عبر الهاتف من منزله إن الاشتباكات مستعرة منذ ذلك الحين.

وهذه هي المرة الأولى التي تصل فيها قوات الأمن لوسط المدينة منذ إطلاق استراتيجية تطويق جديدة نهاية الشهر الماضي.

ويقدر العقيد بالجيش أن القوات العراقية سيطرت على نحو 40 في المئة من وسط المدينة. ولم يتسن التأكد من صحة هذا من مصدر مستقل.

واستخدمت قوات الأمن العراقية طائرات الهليكوبتر لمهاجمة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية التي تطوق المصفاة.

لكن عمليات استمرت شهورا فشلت في انقاذ قوات الأمن المحاصرة داخل المصفاة وفي ضمان ألا تسقط في يد التنظيم المتشدد الذي استخدم النفط والمنتجات المكررة لتمويل انشطته في أراضي سوريا والعراق.

وقال الجنابي إن مواجهات عنيفة تجري في بيجي في الوقت الحالي وإنه يسمع دوي إطلاق نار وانفجارات مستمرة.

وأضاف انه يصعد الى سطح البناية الموجود فيها ليلقي نظرة على المواجهات وينزل سريعا مشيرا الى أن القتال مستمر منذ ساعة بلا توقف.

وفي أواخر الشهر الماضي لجأت القوات العراقية إلى أسلوب جديد فطوقت بيجي من الغرب بهدف استعادة المدينة وقطع خطوط الإمداد عن المتشددين الذين يطوقون المصفاة على بعد بضعة كيلومترات.

وقالت الشرطة ومصادر طبية ان تفجير سيارة ملغومة أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص في حي مدينة الصدر الذي تقطنه أغلبية شيعية ليصل عدد الأشخاص الذين قتلوا في تفجيرات في العاصمة العراقية ومدينة الرمادي بغرب البلاد إلى 28.

وذكر مصدر من الشرطة أن سيارتين ملغومتين انفجرتا في هجومين متفصلين بحي العامل الذي تقطنه أغلبية شيعية في بغداد.

وأضاف للمصدر واصفا أحد الهجومين «أوقف سائق سيارته وتوجه إلى كشك لبيع السجائر ثم اختفى. وبعد ذلك انفجرت سيارته وقتلت المارة.»

وفي حي الأمين الذي تسكنه أغلبية شيعية في بغداد قالت مصادر طبية إن انفجار سيارة ملغومة أخرى تسبب في مقتل ثمانية أشخاص.

وأسفر هجوم نفذه انتحاري على نقطة تفتيش في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار عن مقتل خمسة جنود.

وقال مسؤول في الشرطة «قبل الانفجار تم استهداف نقطة التفتيش بعدد من قذائف المورتر. ثم هاجمها الانتحاري بسيارة مموهة ملغومة.»

وتابع «فرع بعض الجنود إلى مسرح الحادث وتعرضوا لهجمات بقذائف المورتر. وحدثت مواجهة استمرت ساعة.» ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن التفجيرات لكنها تشبه عمليات نفذها متشددون إسلاميون.

وفي بلدة بعقوبة التي تبعد 65 كيلومترا شمال شرقي بغداد ذكرت مصادر طبية ان مسلحا قتل عضوا بميليشيا شيعية كما أدى تفجير سيارة ملغومة كانت تستهدف ضابطا بالشرطة إلى مقتل ابنه البالغ من العمر عشرة أعوام.

ويقول مسؤولون غربيون وعراقيون إن الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ليست كافية لهزيمة التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة من العراق وسوريا ويقاتل لتوسيع رقعة ما يطلق عليه اسم دولة الخلافة.

ويقول المسؤولون إن على العراق أن يحسن من أداء جيشه وقواته الأمنية للقضاء على خطر التنظيم الذي يريد إعادة ترسيم خريطة الشرق الأوسط.

ووافق الرئيس الأمريكي باراك أوباما على إرسال زهاء 1500 جندي إضافي للعراق ليزيد عدد القوات الأمريكية على الأرض بواقع المثلين.

وسيقوم هؤلاء الجنود بتقديم المشورة وإعادة تدريب العراقيين في معركتهم ضد الدولة الإسلامية التي لم تجد مقاومة تذكر من الجيش عندما اجتاحت شمال العراق في يونيو.

وذكر التلفزيون العراقي نقلا عن المكتب الصحفي لرئيس الوزراء ان ارسال المزيد من المدربين الأمريكيين أمر محل ترحيب لكنه أشار إلى انها تأخرت كونها جاءت بعد مرور خمسة أشهر على استيلاء الدولة الإسلامية على الكثير من شمال العراق.

وانفقت الولايات المتحدة 25 مليار دولار على الجيش العراقي خلال الاحتلال الذي أطاح بالدكتاتور السابق صدام حسين في عام 2003 وفجر أعمال عنف من جماعات مقاتلة شملت تنظيم القاعدة.

وتريد واشنطن من الحكومة التي يقودها الشيعة أن تحيي تحالفا مع العشائر السنية في محافظة الأنبار كان قد ساعد قوات مشاة البحرية الأمريكية على دحر القاعدة.

ويسجد مثل هذا التحالف نفسه في مواجهة عدو أقوى ممثلا في الدولة الإسلامية التي تملك ترسانة أقوى من العتاد العسكري والتمويل.

وقال العقيد بالشرطة شعبان برزان العبيدي قائد وحدة الرد السريع في الأنبار إن قوات الأمن استعادت السيطرة على ثماني قرى. ولم يتسن على الفور التحقق من روايته.

21 قتيلاً بغارات للنظام السوري على بلدة الباب الحلبية

دمشق - «وكالات» : قال المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الأحد إن ما لا يقل عن 21 شخصا قتلوا وأصيب نحو مئة ليل السبت بعد أن قصفت طائرات للجيش السوري بلدة في شمال البلاد يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المرصد ومقره بريطانيا إن طائرات هليكوبتر تابعة للجيش السوري ألقت براميل متفجرة كما نفذت طائرات حربية غارات على مناطق في بلدة الباب التي تقع شمال شرقي مدينة حلب.

وذكر المرصد الذي يجمع المعلومات من مصادر متعددة في سوريا أن من بين القتلى طفلا وتوقع أن يرتفع عدد القتلى لان بعض المصابين في حالة خطيرة.

وتقصف طائرات حربية بقيادة الولايات المتحدة أهدافا للدولة الإسلامية في سوريا ضمن حملة تقول واشنطن انها لا تتم بالتنسيق مع دمشق. وسبق أن قصف الجيش السوري منطقة قرب الباب في سبتمبر أيلول قائلا انه نجح في «تصفية عدد من الإرهابيين» بعد فترة من بدء الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة.

ولم يرد تقرير فوري عن الغارات الأخيرة في وسائل الإعلام السورية.

ومنذ بدأ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الضربات على سوريا منذ أكثر من شهر كثف الجيش السوري غاراته الجوية ولا سيما في غرب البلاد. وفي بعض الأحيان يستهدف مناطق يسيطر عليها مقاتلو معارضة يدعمهم الغرب.

وشركزت الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة بشكل أساسي على شمال وشرق سوريا حيث تسيطر الدولة الإسلامية وجماعات أخرى على أراض متاخمة لتركيا والعراق.

وزير خارجية البحرين : التقدم السريع للمنظمات الإرهابية في المنطقة.... يهدد الجميع

المنامة - «كونا» -- قال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة ان التقدم السريع للمنظمات الارهابية في المنطقة يهدد الجميع «واصبحنا جميعا على دراية تامة منذ احداث 11 سبتمبر بالتهديدات التي تفرضها هذه الجماعات».

وأضاف الشيخ خالد في كلمة افتتاح (اجتماع المنامة حول سبل مكافحة تمويل الارهاب) امس ان جماعات ارهابية مثل تنظيم الدولة الاسلامية «اصبحت تسيطر على مناطق شاسعة وتشكل تهديدا لسكانها وتعاملهم بوحشية».

وأوضح ان تنظيم الدولة الاسلامية استولى على المعدات العسكرية التي تساعده في السيطرة على مناطق اخرى مضيفا انهم طوروا من طرق تدعمهم في التمويل.

وبين ان قوات (الدولة الاسلامية) دمرت الاقتصاد في العراق وسوريا بالمناطق التي تقع تحت سيطرتها وسرقت البنوك وسيطرت على عدد من الحقول النفطية وباعت النفط في السوق السوداء مما وفر لها مدخولا متناميا ثابتا اضافة الى الحصول على تمويل مباشر من افراد وجماعات من مناطق اخرى في المنطقة.

وقال الوزير البحريني انه بالنظر الى حساسية الأوضاع فإن الدول قبلت اقتراح مملكة البحرين بجمع الخبراء في مجال مكافحة تمويل الارهاب للوصول الى اتفاقية تضع افضل الحلول لوقف تدفق التمويل للجماعات الإرهابية.

وشدد على ضرورة الخروج بتوصيات ومسار واضح يضمن عدم استغلال المؤسسات المالية والجمعيات الخيرية بالمنطقة وغيرها من دول العالم في جمع الاموال للمنظمات الارهابية مما سيضع حدا لقدراتها في تهريب البضائع ونهب الاموال من المؤسسات التجارية.

من جهته قال وزير المالية البحريني الشيخ احمد بن محمد ال خليفة في كلمته ان الهدف الاساسي من هذا الاجتماع هو تحديد اهم التحديات المرتبطة بمكافحة تمويل الارهاب على مستوى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا والتوصل الى تصور متكامل حول سبل مواجهة هذه التحديات.

واكد الشيخ احمد تعهد مملكة البحرين بتقديم الدعم الكامل للمؤسسات المالية الدولية في اتخاذ اي تدابير يتم الاتفاق عليها خلال هذا الاجتماع من اجل مكافحة تمويل الارهاب موضحا ان البحرين لديها خبرات واسعة في مجال مكافحة تمويل الارهاب.

واضاف ان التنظيمات والجماعات الارهابية تعتمد على شبكات توفر الدعم والتمويل الذي يتيح لها تنفيذ اعمالها ومخططاتها الاجرامية معربا عن تطلعه الى توصل الخبراء والمختصين في الاجتماع الى خطة محددة وواضحة المعالم للاجراءات.

الشيخ خالد آل خليفة

«المرصد» : أكثر من 1000 قتيل في عين العرب منذ سبتمبر

اكراد عين العرب فقدوا الكثير من احيائهم خلال المعارك المستمرة

دمشق - «وكالات»: قتل اكثر من الف شخص معظمهم من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة عين العرب السورية منذ بدء هجوم هذا التنظيم الجهادي المتطرف على المدينة الحدودية مع تركيا في 16 سبتمبر، بحسب ما افاد الاحد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «قتل 1013 شخصا في معارك مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) بين تاريخ بدء الهجوم ومنتصف الليل (الماضي)، اغلبهم من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية وعددهم 609 مقاتلين».

واضاف «قتل في هذه المعارك ايضا 363 مقاتلا ينتمون الى +وحدات حماية الشعب+ الكردية» التي تدافع عن المدينة «الى جانب 16 مقاتلا موالين لها، ومتطوعا سوريا واحدا قاتل معها، و24 مدنيا».

وذكر ان الحصيلة هذه لقتلى المعارك في محيط وداخل مدينة عين العرب لا تشمل اعداد مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية الذين قتلوا في غارات التحالف الدولي على مواقع التنظيم في كوباني واطرافها.

وتتعرض عين العرب، ثالث المدن الكردية في سوريا، منذ 16 سبتمبر الى هجوم من تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي المتطرف في محاولة للسيطرة عليها، ويقوم المقاتلون الاكراد بمقاومة شرسة.

وتساعد الغارات المتواصلة التي يشنها التحالف الدولي على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في اعاقة تقدم مقاتلي التنظيم الذي يسيطر منذ اسابيع على اكثر من 50 بالمئة من مساحة هذه المدينة الواقعة في محافظة حلب والتي تبلغ مساحتها بين خمسة وستة كلم مربع.

كما ينفذ عناصر قوات البشمركة الكردية الذين دخلوا المدينة الشمالية قبل اكثر من اسبوع اتين من اقليم كردستان العراق «قصفا مكثفا» ضد مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في اطار هذه المعركة التي اصبحت رمزا للحرب الاشمل ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، شهد الريف الغربي للمدينة امس «قصفا عنيفا من قبل قوات البشمركة الكردية ووحدات حماية الشعب حيث استهدف القصف تمركزات لتنظيم الدولة الاسلامية» الى جانب تبادل لاطلاق في عدة مناطق.